مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز(*)

د/ وجدان محمد الجرادي
أستاذ رياض الأطفال المساعد
قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة تعز - اليمن
We.algradi@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 9/5/2023 تاريخ قبوله للنشر 10/7/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز

د/ وجدان محمد الجرادي
أستاذ رياض الأطفال المساعد
قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة تعز - اليمن

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى بعض قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة، وفقًا لمتغير النوع (ذكور، أناث) في محافظة تعز.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع البحث من جميع أطفال الروضة ممن تراوح أعمارهم من (4-6) سنوات الملتحقين في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة تعز للعام الدراسي (2020-2021)، وبلغ عدد أفراد عينه البحث (120) طفلاً وطفلة بواقع (60) طفل و(60) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس قيم المواطنة الملون (إعداد الباحثة)، واستخرجت الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق وثبات، ووجد أنه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، وأظهرت النتائج أن مستوى قيم المواطنة لدى أطفال الروضة متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة (الديمقراطية، الانتماء، التسامح، التعاون) وفي الدرجة الكلية، وفي ضوء نتائج البحث خرج بعدد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام المعنيين بمرحلة رياض الأطفال – خاصة مخططي برامج مرحلة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بتوظيف قيم المواطنة بصورة برامج تربوية تقدم ضمن برامج الروضة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال – قيم المواطنة – أطفال الروضة.

Citizenship Values for Kindergarten Children in Taiz Governorate

Dr. Wegdan Mohammed Algaradi
Assistant Professor in the Kindergarten Department,Taiz University, Yemen

Abstract:

The study aims at identifying the level of some citizenship values for kindergarten children in Taiz governorate as well as recognizing the significance of differences in the level of citizenship. values according to the gender variable (male, female) in Taiz governorate

The research relied on the descriptive method, and the research community consisted of all kindergarten children whose ages ranged from (4-6) years and enrolling in public and private kindergartens in Taiz Governorate for the academic year (2020-2021).

The number of individuals sampled in the research was (120) boys and girls respectively. To be more specific, the number of (60) boys and (60) girls were chosen randomly.

Driven by the commitment to achieve the research objectives, the researcher used the colored Citizenship Values Scale (prepared by the researcher), and extracted the psychometric characteristics of the scale of validity and reliability, and found that it has a high degree of validity and reliability.

The data has been processed using the (ness) package for social sciences, and the results showed that the level of citizenship values among kindergarten children is medium, and there are no statistically significant differences at the level (0.05) between the degrees of males and females in the values of citizenship and democracy, belonging, tolerance, cooperation) and in the total score In the light of the results of the research, the researcher came out with a number of recommendations, the most important of which is the need for concerned authority of the kindergarten stage, especially the planners of the kindergarten programs in the Ministry of Education, to employ the values of citizenship in the form of educational programs are presented within the kindergarten programs.

Keywords: Kindergarten, Citizenship Values, Kindergarten Children.

مقدمة البحث وخلفيته النظرية:

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل هي الفترة الذهبية لتعرف على المفاهيم والقيم، وبناء وتنمية شخصية الطفل واستثمارها؛ فالتعرف على مستوى قيم المواطنة للطفل من أهم العوامل التي تتيح لنا الفرصة لبناء أجيال تشعر بالمسؤولية تجاه الوطن، وتشعر بالرغبة في تطوير وتقديم كل ما يصبُّ في مصلحة الوطن؛ فعدم وجود المواطنة الفاعلة في أي مجتمع سبب حقيقي في انتشار انتهاكات حقوق الإنسان، وانعدام حق القانون كما أنها سبب واضح لانتشار اللامبالاة وانعدام المسؤولية؛ لذلك نجد التعرف عليها والسعي إلى غرس قيم المواطنة لدى الطفل يهدف إلى خلق مواطنٍ واعٍ بهويته داخل الوطن وخارجه.

إنَّ أول ما تسعى إلية الدول المتقدمة هو توجيه عنايتها الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم؛ فالمواطن الصالح هو رأس المال الحقيقي في العملية التنموية بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وقد مثَّل موضوع المواطنة جزءًا من مشكلة الهوية والمفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها منذ احتكاكنا الفكري والثقافي والسياسي والعسكري بالغرب في القرن الماضي.

وإذا كانت المسألة قد حسمت بالنسبة لدول الغرب (عبدالتواب، 7:2009) فمما لاشك فيه أن الأقطار العربية اليوم في أمسِّ الحاجة إلى معرفة مدى توافر قيم المواطنة في ظل الأحداث الخطيرة التي تتعرض لها بعض الدول (علي، 24:2013)، وكلُّ هذه الأحداث أكدت على ضرورة تعزيز روح الانتماء، والولاء الصادق لدى المواطن؛ بحيث يدرك أنَّه جزء من مجتمعه وأمته، غير منفصل عنها؛ فقد تعرضت هذه القيم إلى اهتزازات كثيرة، وتفاقم الشعور بالاغتراب وضعف المواطنة لدى الأفراد؛ فصاروا يعانون من حاله الاغتراب الثقافي؛ فهم وإن كانوا يعيشون على أرضهم إلا أن عقولهم مهاجرة مغتربة قيميًّا وفكريًّ (عبدالغني، 2015: 2).

فبرزت الحاجة إلى تربية المواطنة في ضوء هذه المتغيرات، فانتشار أحداث العنف تعبر عن افتقاد الحوار الوطني المتفهم.

إن اشتراك الإنسان في أعمال العنف والتخريب، يسعى إلى تدمير وطنه، وإلى جره إلى دهاليز التخلف وهو بكامل أهليته، وفي هذه الحالة تفقد المواطنة معناها الجميل. فيصبح التعرف على قيم المواطنة لطفل وتقديمها من أهم العوامل التي تتيح الفرصة لبناء جيل واعٍ.

وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة كدراسة (منى سامح وهبة رحيم، 2020)؛ ودراسة (أمينة يحي، 2019)؛ (واياس إبراهيم، 2018)؛ ودراسة (نرمين صبري شحاته، 2018)؛ (نهاد عبده، 2010)؛ في وجود ضعف في بعض قيم المواطنة لأطفال الروضة وسعت الدراسات إلى إكساب أطفال الروضة لتلك القيم، فمرحلة الروضة أفضل مرحلة باعتبارها المرحلة الحاسمة في حياة الفرد التي ترسم من خلالها دعائم بناء شخصيته.

وأكدت دراسة (العصفور، 2009: 78) على أن الطفل يمكن التعرف على مستوى قيم المواطنة واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو الولاء للوطن منذ سن الخامسة، وذلك من خلال نشاطه الجماعي مع أقرانه في الروضة؛ ليصبح الفرد قادرًا على المشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لذا يجب أن يكون هناك دورٌ وأضحٌ وفعالٌ من قبل التربويين والقائمين على تعليم الطفل، وضرورة تنمية اتجاهاته الوطنية؛ نظرًا لما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع. وهذا ما جعل الباحثة تهتم بالتعرف على مستوى بعض قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن الهدف الأسمى للتربية، هو إعداد المواطن الصالح، الملتزم بمسؤولياته الوطنية والقومية والإنسانية، وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة التي يمر بها فإن هناك العديد من الدعوات التي تشير إلى حالة عدم الرضا عن نوعية المواطن التي تخرجه المؤسسات التعليمية في الوطن العربي. وما نعيشه في أوطاننا العربية في الأوضاع الراهنة من حروب، وعنف، وتخريب، قد يرجع ذلك إلى ضعف قيم المواطنة لدى هذا المواطن؛ مما يترتب عليه ضعف الانتماء والولاء للوطن، واتباع كثير من السلوكيات غير المقبولة بالمجتمع، وهذا ما نشاهده بوضوح فما يحدث الآن من أعمال العنف في مجتمعنا العربي سلوكيات تدل على ضعف قيم المواطنة لديهم.

فهذه الأسباب دفعت الباحثة إلى التفكير والاطلاع على الواقع في البيئة العربية، فمن خلال البحث والاستقصاء – حد علم الباحثة – وجدت أن الدراسات التي اهتمت بمفهوم قيم المواطنة والتعرف على القيم لدى أطفال الروضة نادرة، الأمر الذي استدعي القيام بالبحث الحالي للتعرف على مستوى بعض قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، والدعوة إلى التدخل في إعداد برامج نمائية لغرس تلك القيم، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي قامت الباحثة **ببلورتها في التساؤلات الآتية:**

1–ما مستوى بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة تعز؟

2–هل هناك فروق في مستوى قيم المواطنة تبعاً لمتغير النوع (ذكور– أناث)؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

الأول – الأهمية النظرية للبحث، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

1–توجيه الاهتمام بأطفال الروضة، تطلعاً لإعداد جيلٍ صالحٍ قادرٍ على العطاء والنهوض بنفسه وبمجتمعة، وخاصة أن الأطفال في المجتمع اليمني يحتلون قطاعاً عريضاً من الهرم السكاني؛ لذا فالاهتمام بأطفال هذه المرحلة لا تعود نتائجه على هؤلاء الأطفال فقط إنما على المجتمع بأكمله.

2–يوفر هذا البحث جانبا نظرياً عن قيم المواطنة، حيث إنها أساس بناء الإنسان الحريص على مصلحة وطنه، والمتمسك بقيمه وموروثاته، والمعتز بثقافته، وفي إغفال هذه القيم يشعر الفرد بالاغتراب؛ مما يؤدي إلى ضعف ولائه وانتمائه، وعليه فإن التعرف على مستوى القيم لأطفال الروضة من أهم مسؤوليات التربية.

3–يعد الكشف عن ملامح قيم المواطنة وترسيخ أبعادها أمر لابد منه؛ للحفاظ على الحس الوطني والهوية الوطنية لدى طفل الروضة.

ثانياً– الأهمية الاجرائية للبحث، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

1– يقدم البحث الحالي مقياس ملون مكيف على البيئة اليمنية لقياس قيم المواطنة، تتوافر فيه الخصائص القياسية للأداة الجيدة، بحيث يمكن الاستفادة منه في إجراء المزيد من البحوث والدراسات في البيئة اليمنية.

2- تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين والقائمين على تخطيط وتطوير مناهج وبرامج الطفل في تضمين بعض قيم المواطنة ضمن المناهج ووضعها في الاعتبار والحسبان عند تخطيط برامج الطفل.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1- التعرف إلى مستوى بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة تعز؟

2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، وفقًا لمتغير النوع (ذكور، أناث) في محافظة تعز.

مصطلحات البحث:

1- قيم المواطنة Citizenship Values:

تعرفها الباحثة نظرياً بأنها: مجموعة القيم التي يكتسبها طفل الروضة، والتي تجعله مواطنًا صالحًا، محبًا لوطنه، ومنتميًا له، ومعتزًا به، وملتزمًا بمبادئه وقوانينه، وشاعرًا بمشاكله، وقادرًا على المشاركة الفعالة والنشطة في حلها من خلال حرية فكرة وتعبيره عن رأيه، وإيمانه بالجماعة، وبحقوقه وواجباته.

تعرفها الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس قيم المواطنة الملون.

2- أطفال الروضة Kinder garters:

عرفهم (عادل، 428:2006): بأنهم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بأحد رياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم بين (4.5-5.7) سنوات.

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم الأطفال المسجلون في الرياض الحكومية والأهلية في محافظة تعز، الذين تتراوح أعمارهم بين (4- 6) سنوات من الذكور والإناث، الذين يتم تشخيصهم بمقياس قيم المواطنة من إعداد الباحثة.

3- رياض الأطفال Kindergarten:

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تسهم في تربية الأطفال الذين تتراوح اعمارهم من ثلاث إلى ست سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لحاجات هذه المرحلة من العمر (الأغبري، 287:2005).

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث موضوعياً على بعض قيم المواطنة والمتمثلة في (الانتماء، الديمقراطية، التسامح، التعاون) لأطفال الروضة بمحافظة تعز (مكاناً)، خلال العام الدراسي (2020 – 2021م) زماناً.

الخلفية النظرية:

أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات المحلية والعالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين، فلهذا يجب التعرف على القيم التي تشكل شخيصة أبناء الوطن لتجعلهم مواطنين قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسيه والاقتصادية لوطنهم، ومواجهة التحديات التي سببتها الحروب.

أصبح مفهوم المواطنة جزءاً حيوياً من برامج التنمية الشاملة في كثير من الدول المعاصرة؛ فالدول التي تطمح إلى خلق الإنسان الواعي والمدرك لحقوقه وواجباته تجاه وطنه، لابد من أن تضع المواطنة وكيفية غرسها بين مواطنيها على رأس أولوياتها، وقد عانت كثير من الأمم الويلات والصراعات الداخلية بسبب عدم رسوخ قيم المواطنة بين رعاياها، حيث لم تعد المواطنة بالنسبة إلى كثير منهم سوى قضية شكلية أو مجرد اسم يكتب في بطاقة التعريف فقط ولا غير. ومما لا شك فيه أن حقيقة معنى المواطنة أشمل وأعمق من ذلك المفهوم السطحي والمحدود، فهي في معناها الواسع تعني ذلك الارتباط الوثيق بين الفرد والدولة التي يقطن فيها بشكل دائم، ومن ثم يرتبط بها ارتباطًا وثيقا سواء جغرافياً أو تاريخياً أو ثقافياً (أبو حشيش، 21:2010)، كما أن معالم مفهوم المواطنة، التي تمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم، وأن يعملوا من أجل تحقيق السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية في مجتمعهم. وهناك العديد من قيم المواطنة من أهمها: الهوية الوطنية، والانتماء، والولاء، وحرية الأفراد، والمشاركة السياسية، والتضامن الوطني، وحرية الرأي.

ومن ثم فإن المواطنة كفكر ومنظومة قيم تحدد سلوك الفرد في علاقته ببيئته ومجتمعة ونظامه باعتبارها المدخل الحقيقي لحث المواطن على الالتزام بروح المسؤولية والانتماء، كما أنها الوجه الآخر لسيادة الأمة، بحيث لا تكتمل السيادة القومية دون تحقيق المواطنة وإرسائها في نفوس أبناء المجتمع (زيدان، 2011: 374) ولذلك أكد عدد من علماء التربية أن تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد تعد من أهم سبل مواجهة التحديات وتطورات المستقبل، حيث إن المستقبل الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية، تصغه سواعد المواطنين وعقولهم (العنزي، 21:2015)، فلكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن غيرة من المجتمعات، والقيم أحد مكونات الثقافة، فقد أكدت الدراسات وجود اختلاف في القيم وأولوياتها من مجتمع لآخر، ورغم هذا الاختلاف فإن هناك قيم تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات والشعوب على مر العصور، ومنها حب الوطن، والمساواة، والعدل، والنظام ،والالتزام، والتوازن والحرية، والمشاركة، والانتماء، والولاء، والمسؤولية، وهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، وقد يضاف إليها أو يحذف منها، كما قد تختلف ترجمة هذه القيم من مجتمع لآخر. وميز الشريدة (2005) بين المواطنة والوطنية؛ إذ عد الوطنية الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أن الوطنية عملية فكرية، والمواطنة ممارسة عملية، وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته أو مكان ولادته، ولكن ليس لديه وطنية تجاه المكان الذي يعيش فيه (آل عبود، 2011: 78) وتعني الوطنية حب الوطن، وهي عبارة عن الدافع الذي يؤدي إلى تماسك وتوحد وولاء الأفراد للوطن وتقاليده والدفاع عنه، فهي تعني حب الوطن والولاء له، وأكثر ما تبدو الوطنية على أشدها في الأزمات، ووقت الحروب والاستعمار، وتختلف المواطنة عن الوطنية، حيث يقصد بالأخيرة مدى اهتمام المواطن بالصالح العام، أما المواطنة، فهي صفة المواطنة التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ولذلك يمكن القول إن الوطنية شطر المواطنة على اعتبار أن الوطنية تقديم الواجبات دون انتظار الحصول على حقوق مقابل لها، وأن كل الأفراد الذين يعيشون في وطن معين يمكن عدهم مواطنين، ولا يمكن الجزم بأنهم جميعاً وطنيون (عبدالفتاح، 2012: 15).

وقد تغيرت النظرة إلى المواطنة في العصر الراهن بحسب الأهداف القومية لكل دولة، وهذا ما دعا بعض المهتمين بالتربية وإعداد النشء إلى الدعوة لاستخدام مدخل "تربية المواطنة" والذي يعني تنمية المواطنة (على، 2016، 17).

ويتضح مما سبق أن مفهوم الوطنية مفهوم فكري يعني الانتماء والولاء فكرا للمكان الذي نشأ فيه الإنسان وعاش وترعرع فيه، فأصبح مرتبطًا وموحدًا به، أما المواطنة فهي ممارسات تؤدي إلى رفعة هذا المكان، وتفضي إلى كل ما يخدمه ويطوره.

تعود أهمية قيم المواطنة لدى الأطفال على النحو التالي:

أن تنمية الاتجاه نحو المواطنة يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة، وتنحصر فوائد هذه التنمية في التالي:

1- تقدير الأطفال لذواتهم.

2- تكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية.

3- يتعايشون مع الآخرين ويحترمون حقوق الآخرين.

4- زيادة احترام الأطفال لبعضهم البعض ومع المعلمين.

5- يظهرون احترام لمشاعر وممتلكات الآخرين.

6- تحفيز الأطفال على التعرف على مزيد من حقوقهم وواجباتهم (الرفاعي، 2015: 639).

وتهدف المواطنة إلى تقوية الشعور بانتماء الفرد المواطن بالدولة التي ينتمي إليها أو يعيش في إطار إقليمها، وتحاول أن تخلق نوعا من الثقة في مؤسسات الدولة، وتحقيق ولاء الفرد للدولة. وذلك بغرس قيم المواطنة بين أفرادها (فرحات، 2015: 29).

وتبرز أهمية المواطنة في اليمن من خلال استعراض الازمات والحروب التي تتعرض لها بلادنا، الأمر الذي عزز مشاعر اليمنيين بأهمية الولاء والانتماء والمحافظة على الهوية الوطنية، حيث تعد قيم المواطنة في المجتمعات – ومنها دولة اليمن – إحدى وسائل حماية الوطن، وتنشئة جيل يؤمن بالديمقراطية وقيم المواطنة.

وفي ظل الصراعات والحرب التي طرأت على المجتمع اليمني، وما ترتب عنها من ممارسات مسيئة تمثل تهديداً لثوابتنا الوطنية وعبئًا بمقومات الأمن الوطني، فإن ذلك يتطلب أن تتحرك الجهود الوطنية لإبراز موضوع المواطنة، وترسيخ قيم الولاء والانتماء والتسامح والتعاون في الوطن؛ من أجل صيانة الوحدة الوطنية ووقايتها من العبث.

وتتميز قيم المواطنة لدى الأطفال بجملة من الخصائص من أهمها:

- أنها توجه سلوك الطفل بعد تعليمها إلى غاية خيره نحو نفسه، ومجتمعة، ثم نحو العالم كله، لا ليدمر ويفسد، بل ليصلح ويبدع ويجدد.
- أن هذه القيم يمكن رؤية وتلمس أثارها من خلال السلوك الإنساني للفرد، فتظهر كسلوك حضاري في مسلكه، وتوجهه بحيث يكون قدوة لغيرة ليقتدوا به.
- أن هذه القيم مكتسبة ويمكن تعليمها وتعلمها للأطفال، ويمكن قياسها ورؤية أثارها وتنميتها بطرق وأساليب مختلفة.

- تمثل هذه القيم دوافع تدفع الطفل نحو التعامل الصحيح مع الغير بدون الذوبان في شخصه، بل من منطلق ثوابته القيمة لقيم المواطنة المؤصلة لديه، من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية.
- أنها تقع في مقابل القيم الشخصية، فهي تتميز باحتوائها على عنصر الاهتمام بالصالح العام سواء في صورة صريحة أو ضمنية (السيد، 2006: 142).

وبالرغم من أن الخصائص التي يجب أن يتمتع بها المواطن كعضو مشارك في مجتمعه وتختلف من مجتمع لآخر، ومن بيئة إلى أخرى، إلا أن تلك الاختلافات لا تمنع من وجود خصائص أساسية تتشابه في كثير من بلدان العالم، فيجب معرفة أهم الخصائص التي يجب أن يتمتع بها المواطن في مجتمع اليوم (اشتيوي، 2018: 38).

ولذلك أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال يمكنهم استيعاب خصائص المواطنة من خلال المبادئ الأخلاقية، ومن خلال المواقف الإيجابية ناحية السلطة، وذلك من خلال المواقف التي تؤكد ارتباط المواطنة بالقيم والمبادئ الأخلاقية والسياسية السائدة في المجتمع؛ حيث إن المواطنة تتضمن فيها العديد من العناصر والمبادئ الأخلاقية مثل (المساواة، والعدل، والتسامح، والإخاء، والاحترام.. إلخ) (البكاتوشي والصاوي، 2005: 117).

ولخص (عبد الوهاب في الرفاعي، 2015) "الخصائص التي يجب توافرها لدى الطفل ليصبح مواطنا" صالحا بالتالي:

- أن يكون قادرًا على تحمل المسؤولية والمشاركة.
- أن تكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.
- أن يحترم الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص؛ لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.
- أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
- تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق (الرفاعي، 2015:647).

ويتضح أن فقدان الطفل لخصائص المواطنة سوف يؤدي به إلى الشعور بالاغتراب مستقبلا، ليس على المستوى الشخصي فقط، بل على المستوى الوطني والعالمي، مما يحول دون سلوك المواطن سلوكًا سويًا يتناسب مع التغيرات التي تحدث من حوله، ولهذا فهناك العديد من قيم المواطنة التي يجب التعرف على وجودها لدى الطفل أو لا والسعي إلى تنميتها لدى الأطفال، حتى يحصل الوعي بقيم المواطنة التي تنهض بالمجتمع؛ لذلك يسعى هذا البحث إلى التعرف على بعض قيم المواطنة لدى الأطفال.

وقد فسرت بعض النظريات اكتساب القيم من منظورها فنظرية التحليل النفسي: ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة؛ حيث يكتسب الطفل هذه القيم من خلال التقليد للوالدين حيث يقوم الطفل في المرحلة الأولى بتقليد الوالد من نفس الجنس. ثم بعد ذلك يتشرب هذه القيم التي اكتسبها منهم وتصبح جزء من تكوينه الشخصي، بينما أصحاب النظرية السلوكية أن اكتساب القيم يتم عن طريق

التعزيز، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية، وتكتسب هذه القيم من خلال البيئة التي يعيشون بها وتفاعلهم مع الميزات البيئية، وتعزيز القيم الصالحة من خلال مبدأ الثواب والعقاب للقيم الغير مرغوب فيها.

وذهبت النظرية المعرفية إلى أبعد ما ذهب إليه المنظرون في النظرية السلوكية والنفسية. حيث تتأثر القيم بالعديد من العوائل كأساليب التنشئة الاجتماعية والقدرات المعرفية والتغيرات الثقافية، وهذا ما قدرة (بياجية) (كولبرج) إلى ما توصل إليه حيث وضعوا تسلسل ارتقائي لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل يتألف من ثلاث مستويات رئيسية ويتفرع كل مستوى الى مرحلتين ما بعد القيم الأخلاقية الأكثر تجريداً (الأسدي، 2020: 619).

ويرى (تارنر Tarner) أنه لايزال موضوع المواطنة مجالاً خصباً للعديد من المنظرين لفهم وتفسير حركة التطور في كيفية تأسيس العلاقة بين المواطنين والدولة وتعد نظرية (تارنر Tarner) من بين النظريات التي ترى أن أيه نظرية للمواطنة لابد أن تنطلق من السياقات التاريخية والاجتماعية التي تظهر فيها، والتي تعكس تاريخ الصراع بين فئات المجتمع من أجل السيطرة على المصادر المتوفرة، كما أنها تتطلب إعطاء أهمية للدولة التي تمثل البناء التنظيمي الذي يحاول التقليل من التضاد بين حقوق الملكية للأفراد والحقوق الأخرى، كما أن المواطنة في المجتمعات المعاصرة تتأثر بظروف الحرب والاضطرابات، حيث تقوم الجماعات المهمشة بمطالبة نشطة بحقوقها من الدولة. ويرى تارنر (Tarner) أن صياغة نظرية عامة للمواطنة يتطلب تبني حقوق المواطنة؛ لأن المواطنة تختلف من مجتمع الآخر (المعمري، 2014: 313).

فتمثل قيم المواطنة جزءاً من منظومة القيم السائدة في المجتمع، إذ تشكل شخصية الفرد وتوجه سلوكه للمرغوب منها، وترتبط باهتماماته ومبادئه ومعتقداته واتجاهاته وتقاليده وعاداته تنبع من تجربته المعتمدة على شخصيته المنفردة أو المشتركة في النسيج الاجتماعي ضمن مكونات المواقف الاجتماعية؛ لذا فهي الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفاته في حياته والنتائج من حصيلة عمليه التنشئة (Dejaeghere, 2013:509).

ويرى كل من (oster & starker, 2003:250) أن تعلم المواطنة في الدول تركز على قرب الأفراد وقومية الدول، لذا نادى التربويون بشكل جديد من أشكال التعليم، وهو التربية المدنية التي تعزز الانتماء والولاء للوطن واحتياجات المتعلمين من المناهج الدراسية التي تثري التعليم من أجل المواطنة، ويستلزم ذلك إقامة الدورات والندوات والمعارض داخل المؤسسات وخارجها؛ للتعريف بمنجزات الوطن ومكتسباته. ودعم القيم المواطنية والإيجابية.

وأكدت (عبد الحميد، 2016) على أن تحقيق التربية المدنية قائم على مبادرات مشتركة بين المؤسسات والوسائط التربوية، والمسؤولين السياسيين، ورجال الفكر والرأي والصحافة، وأساتذة الجامعات، بحيث تهدف تلك المبادرات إلى تنمية المواطنة، وتعزيز فهم وتقدير المؤسسات، والعمليات الديمقراطية، وتنقيح ثقافة المؤسسات التربوية المقصودة وغير المقصودة، وزيادة الاهتمام بالمنظمات الأهلية والمدنية وعمليات المجتمع المدني.

وبالرغم من جهود التربويين المبذولة وسعيهم نحو تحقيق التربية المدنية من خلال المؤسسات التربوية إلا أن النظام التعليمي الحالي يسير بالاتجاه المعاكس لتلك الجهود (شحاته، 124:2018).

الملاحظ لواقع تعليمنا اليمني يرى أنه لا يشجع في غرس التربية المدنية، ولا يحقق فرص إعداد المواطن الصالح، القادر على مواجهة متطلبات الحضارة الجديدة التي من أهم ملامحها تحقيق العدل الاجتماعي، والحرية والديمقراطية، ومواجهة التمييز الاجتماعي.

لذا تعد القيم – ولاسيما المواطنة – بمثابة المعايير التي تحكم أداء الفرد في كثير من شؤون حياته، ويستلزم تنميتها؛ فهي التي تنظم علاقاته مع الآخرين، وهي المعيار التفصيلي الذي يحكم تصرفاته في حياته العامة والخاصة، فتمكنه من مواجهه الإحباطات واستيعاب الأزمات، وتعطى للفرد قيمة في حياة الناس من حوله، ومن هنا يمكننا استعراض واقع التربية من أجل المواطنة في الجمهورية اليمنية.

أن العملية التعليمية في المجتمع اليمني، فإن هناك عقبات تواجهها بشكل خاص في المقرر الدراسي تحول دون أداء مهمة التنشئة السياسية والتربية المدنية لتنمية المواطنة وقيمها بنجاح وكفاءة، وعلى مستوى المجتمع اليمني فإن بعض العقبات ناتجة عن أوضاع النظام التعليمي نفسه، وبعضها ناتجة من الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل فيه المؤسسة التعليمية، وفي جميع الحالات فإن هذه العقبات أيًّا كان مصدرها، تؤثر على أدوار الروضة والمدرسة في تحقيق أهداف التنشئة السياسية والتربية المدنية وتنمية قيم المواطنة (عيوري، 2005: 14).

والمُطَّلِع على فلسفة التربية في اليمن من خلال وثيقة المنطلقات التربوية للمنهج سيجد أنها تناولت في جانبها الفلسفي ما يلي:

1- وحدانية الله وألوهيته وعبودية الإنسان له.

2- الإسلام عقيدة وشريعة ونظام متكامل شامل ينظم شؤون الحياة ويكرم الإنسان، ويحترم عقله، ويدعو إلى العلم والتفكير.

3- المناداة بالمثل العليا العربية والإسلامية والإنسانية القائمة على مكارم الأخلاق.

4- احترام حقوق الإنسان وحريته وكرامته

أما الأسس الاجتماعية:

1-احترام حرية الفرد وكرامته.

2-حب الوطن والاعتزاز به، واحترام نظامه والحفاظ على ثرواته الطبيعية وممتلكاته العامة والحفاظ على البيئة ومكوناتها.

3-نظام الحكم شورى ديمقراطي يقوم على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

4-المشاركة السياسية حق وواجب.

5-الشعب اليمنى وحدة متكاملة لا مكان للتعصب المذهبي أو الطائفي أو القبلي أو الأسري أو الحزبي.

6-تأكيد الانتماء الوطني والقومي والإسلامي والإنساني (وهاس، 2008: 302).

ورغم تحديد فلسفة التربية الوطنية في اليمن إلا أن النظام التعليمي يتأثر بالمتغيرات الداخلية (الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة) التي تسير عليها المؤسسات التعليمية ومنها الروضة، والمتغيرات الخارجية التي تتمثل في الظروف المحيطة بالعملية التعليمية من النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهذا ما دفع الباحثة لعمل هذه الدراسة.

وهناك عوامل متنوعة تسهم في ضعف قيم المواطنة حسب ما أوجزها (السيد وآخرون، 25:2018) في الآتي:

- اهتزاز النسق القيمي.
- البطالة في المجتمع.
- الاتجاه نحو الفردية والنرجسية.

كما تتنامى ظاهرة الشخصيات العامة العالمية على حساب قيم المواطنة بفعل العولمة الزائفة وارتباط المصلحة والمنفعة الشخصية على حساب المصلحة العامة. وظهور عدد كبير من الشباب فاقدي الالتزامات وقيم المواطنة وشفافيتها، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة وتحمل المسؤولية؛ لذا يجب الاهتمام بتربية الشباب من أجل تعليم ونشر قيم وثقافة المواطنة لديهم.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على ما توفر لها من دراسات سابقة بهذا المجال وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

دراسة (عبير وآخرون، 2020) التي هدفت إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية، والتعرف على أكثر هذه القيم مناسبة لأطفال الروضة ومعرفة محاور بعد الانتماء في الهوية الوطنية الأكثر مناسبة لهم، وتكونت عينتها من (200) معلمة من رياض الأطفال بمدينة الطائف (إعداد الباحثين)، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، واهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج: ضرورة تعزيز أبعاد قيم المواطنة لأطفال الروضة من خلال تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد.

وصممت (منى سامح وهبة عبد الباقي، 2020) برنامج للعروض الحركية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينتها من (50) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات، وقد استخدمت مقياس قيم المواطنة، البرنامج العروض الحركية لتنمية مفهوم المواطنة (الأدوات من إعداد/ الباحثتين)، وأهم ما توصلت إليه فاعلية برنامج العروض الحركية في تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ حيث وجدت فروق بين التطبيق القبلي والبعدي في مقياس المواطنة، ووجد أن مواطنة الأطفال مرتبطة بحقوقهم.

ووضعت دراسة (نرمين شحاته، 2018) قائمة بقيم المواطنة المناسبة التي يمكن تنميتها لطفل الروضة، التعرف على قيم المواطنة وإبراز مفاهيم التذوق الموسيقي المناسبة التي يمكن تنميتها لطفل الروضة، وتكونت عينتها من (34) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم (5–6) سنوات خضعوا لبرنامج أنشطة موسيقية قائم على الذكاءات،

واستخدمت قائمة قيم المواطنة الفرعية، مقياس قيم المواطنة الفرعية المصور للأطفال، برنامج الأنشطة و(جميع الأدوات من إعداد/ الباحثة)، وأهم ما توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج الأنشطة القائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التذوق الموسيقي وقيم المواطنة لدى طفل الروضة.

وحددت دراسة (هبة عبدالمجيد، 2017) قيم المواطنة ومبادى الديمقراطية الواجب تنميتها لطفل الروضة، وصممت برنامج قائم على القصص الالكترونية لتنمية قيم المواطنة ومبادى الديمقراطية، وتكونت عينتها من (60) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، واستخدمت استمارة استطلاع رأي المحكمين لقيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لطفل الروضة، مقياس مصور الكتروني لقيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وأهم ما توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج لتنمية قيم المواطنة لطفل الروضة، وأظهرت النتائج عدم وجود الفروق بين متوسطات القياسين القبلي، والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس.

وسعت دراسة (ماجدة وآخرون، 2017) إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة، وتكونت عينتها من (60) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، واستخدمت استطلاع راي المعلمات حول دور التربية المدنية، مقياس مفاهيم الانتماء المصور لطفل الروضة، مقياس مفاهيم المواطنة المصور لطفل الروضة، برنامج تدريبي للتربية المدنية(جميعها من إعداد/ الباحثين)، وأهم ما توصلت نتائجها وجود فروق إحصائية للتربية المدنية في تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

ومن خلال ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات:

اتفقت أهداف الدراسات السابقة في تحديد قيم المواطنة والسعي إلى تنميتها عبر برامج مختلفة، فيلاحظ أنَ بعض الدراسات استخدمت برنامج للعروض الحركية كدراسة منى سامح وهبه رحيم (2020)، بينما اعتمدت دراسة عبير وآخرون (2020) على برامج رقمية، فهدفت دراسة نرمين (2018) إلى تنمية القيم من خلال برنامج قائم على الذكاءات المتعددة، واعتمدت دراسة هبه عبد المجيد (2017) على القصص الإلكترونية، كما اختلف هدف دراسة ماجدة وآخرون (2017) معرفة أثر التربية المدنية في تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة.

كما تنوعت الدراسات من حيث حجم ونوع العينة، فمنها أجريت على الفئة العمرية ما بين (4-6)، بينما استهدفت دراسة عبير وآخرون (2020) معلمات الروضة بلغ قوامها (200).

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد توصلت كل الدراسات الى أن مستوى قيم المواطنة مرتفعة وتعزى تلك النتائج إلى البرامج المقدمة والأنشطة الفعالة المختلفة، وتوجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى القيم في بعض الدراسات.

كما يمكن القول إن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في جميع مراحل البحث الحالي، وبالتحديد في صياغة الأهداف- إثراء الجانب النظري المتعلق بقيم المواطنة، إعداد أداة البحث وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة – تفسير النتائج ومناقشتها.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف هذا البحث.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع هذا البحث في جميع أطفال الروضة، ممن تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات من الجنسين (ذكور- إناث) الملتحقين في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة تعز للعام الدراسي (2021-2020)، وقد تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من مكتب التربية والتعليم في محافظة تعز لتحديد مجتمع البحث ووصفه بدقة، وقد بلغ عدد الأطفال (7255)، بواقع (3619) طفلًا، و (3636) طفلة، والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث.

جدول (1) توزيع مجتمع البحث

المديرية	عدد الرياض	ذكور	أناث	الإجمالي
القاهرة	28	293	346	639
صالة	10	88	81	169
المظفر	27	346	311	657
التعزية	34	412	303	715
الشمايتين	11	137	256	393
المواسط	48	641	610	1251
جبل حبشي	21	361	358	719
المسراخ	18	296	277	573
المعافر	23	516	539	1055
مشرعه وحدنان	15	165	171	336
ماوية	6	120	115	235
شرعب السلام	9	145	160	305
شرعب الرونة	2	99	109	208
العدد الكلي	**252**	**3619**	**3636**	**7255**

عينة البحث:

تكونت العينة الأساسية من (120) طفل وطفلة في مديريات محافظة تعز، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ويوضح الجدول (2) توزيع عينة البحث.

جدول (2) توزيع عينة البحث

المديرية	الروضة	عدد الأطفال	
		ذكور	إناث
صالة	الامتياز	5	6
	أجيال السعيدة	2	3
القاهرة	المناهل	5	5
	النبراس	2	8
التعزية	الشموخ	10	10
	نجوم الثريا	11	8
الشماتين	أقرا	10	9
	سماء النوارس	15	11
العدد الكلي	**8**	**60**	**60**

أداة البحث:

- استمارة استطلاع رأي المحكمين؛ لتحديد قيم المواطنة المناسبة لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).
- مقياس قيم المواطنة المصور الملون لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

(1) استمارة استطلاع رأي المحكمين؛ لتحديد قيم المواطنة المناسبة لأطفال الروضة.

– الهدف من الاستمارة:

تهدف الاستمارة إلى تحديد قيم المواطنة المناسبة، واللازمة لأطفال الروضة ممن تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، ووضعها في قائمة خاصة بها؛ كي يتم في ضوئها بناء مقياس قيم المواطنة المصور الملون.

– مبررات بناء الاستمارة:

– عدم وجود قائمة جاهزة وموحدة بهذه القيم لأطفال الروضة.

– عدم توفر قائمة في البيئة اليمنية (على حد علم الباحثة) مناسبة ومحددة للقيم ولسلوكيات المعبرة عن كل قيمة لأطفال الروضة.

–مصادر بناء الاستمارة:

- تم الاستفادة من الأدب النظري، والدراسات السابقة، والكتب العلمية والتربوية التي اهتمت بتعلم وتنمية القيم بصفة عامة، وقيم المواطنة بصفة خاصة، والتربية الوطنية وإعداد المواطن الصالح.
- الاستناد إلى الأهداف المنوطة بالتربية في مرحلة الروضة كدراسة: (نرمين صبري، 2018) و(لمياء حمادة، 2017)، (أيناس فايز، 2017)، ودراسة (ايمان حسن، 2010)، (ماجدة محمد، 2008)، (رحاب قمر الدولة، 2017)، (علا حسن، 2007).
- الرجوع إلى بعض الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت طفل الروضة خصائصه واحتياجات نموه.

- قامت الباحثة باختيار أنسب قيم المواطنة، التي لم تتناولها الدراسات بكثرة في حدود إطلاع الباحثة.
- **وصف الاستمارة:**

تكونت الاستمارة من (12) قيمة مواطنة لأطفال الروضة، تم تجميعها من المصادر السابقة الذكر، وهي قيم موجودة في المجتمع اليمني، كما تتضمن الاستمارة التعريفات الاجرائية المناسبة لهذه القيم، وقد رُوعي أن تكون هذه التعريفات محددة وواضحة المعنى، فكل تعريف يعبر عن فكرة واضحة وبسيطة تقابل القيمة المطلوب إكسابها للطفل، ووُضعت الاستبانة في صورة قياس خماسي التدرج تحتوى على عبارات (مناسب جدًا، مناسب، غير مناسب، لا أدري، غير مناسبة جدًا) هذا بالإضافة إلى بديل خاص بالملاحظات للسادة المحكمين، وإضافة عبارة قيم أخرى ترون إضافتها.

صدق الاستمارة:

للتأكد من صدق الاستمارة والتوصل إلى الهدف المرجو منها؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس وتربية الطفل ومناهج وطرق التدريس.

وقد طلب منهم ابداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة كل قيمة لأطفال الروضة (4-6) سنوات.
- مدى السلامة العلمية والصياغة اللغوية للقيم والتعريفات الإجرائية لها.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

وقد أسفرت آراء السادة المحكمين إلى ضرورة دمج بعض القيم؛ وذلك لأن هناك قيم أعم وأشمل تندرج في مضمونها هذه القيم مثل: قيمة السلام تندمج مع قيمة الديمقراطية، وقيمة العطاء تندمج مع قيمة الحرية، وكذلك تعديل بعض التعريفات الإجرائية كقيمة الحرية والالتزام، والاكتفاء بعدد محدد من القيم، وأنه ليس بالضرورة إضافة قيم أخرى، وعلى ضوء التحكيم تم إجراء التعديلات، ومن ثم حساب النسب المئوية لاستجاباتهم لكل قيمة على حدة، حيث يُعطى خمس درجات للقيمة إذا كانت مناسبة جدًا، وأربع درجات إذا كانت مناسبة، وثلاث درجات إذا كانت لا أدري، ودرجتين إذا كانت غير مناسبة، ودرجه واحدة إذا كانت غير مناسبة جدًا، وذلك لكل محكم من المحكمين على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها الاستمارة بالنسبة لجميع المحكمين، وتحسب النسب المئوية لكل قيمة من هذه القيم، وقد اعتبرت الباحثة القيم المناسبة التي حصلت على نسبه اتفاق 80% فأكثر من الآراء وكان عددها (4) قيم هي (الديمقراطية، الانتماء، التسامح، والتعاون) والجدول (3) يوضح هذه النسب.

جدول (3)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على استمارة قيم المواطنة

م	القيمة	النسبة المئوية	م	القيمة	النسبة المئوية
1	الانتماء	%95	7	الالتزام	%70
2	تحمل المسؤولية	%65	8	الولاء	% 75
3	السلام	%70	9	الحرية	%60
4	العطاء	%75	10	المساواة	%75
5	الديمقراطية	%100	11	التسامح	%100
6	التعاون	%100	12	ترشيد الاستهلاك	%65

وبعد دراسة الباحثة لهذه الملاحظات والاقتراحات والاستفادة منها وأخذ النسب المئوية، تم التوصل إلى قائمة اشتملت على (4) قيم تمثل أهم قيم المواطنة لأطفال الروضة والتي ستعتمد في هذا البحث.

- مقياس قيم المواطنة المصور لأطفال الروضة: (إعداد / الباحثة)

خطوات بناء المقياس:

أولًا- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس المصور إلى قياس بعض قيم المواطنة لطفل الروضة من (5-6) سنوات؛ للوقوف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية تلك القيم لأطفال الروضة بمحافظة تعز.

ثانيًا- مصادر بناء المقياس:

- تم الرجوع والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة لأطفال الروضة؛ للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- تم وضع التعريف النظري والإجرائي لقيم المواطنة في ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في حدود ما اتيح للباحثة من أدبيات.
- كما تم الرجوع إلى المقاييس ذات العلاقة، وهذه المقاييس هي مقاييس:

دراسة (منى سامح وهبة رحيم، 2020)، دراسة (أمينة يحي، (2019، دراسة (أيناس أبراهيم، 2018)، دراسة (نرمين شحاته، 2018)، (رحاب قمرالدين، 2017)، (هبه عبد المجيد، 2017)، ودراسة (لمياء حمادة، 2017)، ودراسة (ايمان حسن، 2010)، (ماجدة محمد، 2008)، (علا حسن، 2007)، (لمياء فتحي، 2017)، (سامية جمال، 2019).

وجدت الباحثة ضرورة توافر بعض الشروط عند إعداد المقياس تتمثل في:

1- **تحديد وتعريف القيم المرغوب تنميتها عند الأطفال بدقة وهي:**

- **الانتماء:** هي القيمة التي من خلالها يعرف الطفل الارتباط بوطنه وحبه، واعترافه بفضله، والدفاع والتضحية من أجله، والفخر والاعتزاز به، والحفاظ على مكتسباته وممتلكاته، واحترام المناسبات الوطنية والدينية والاحتفال بها.
- **الديمقراطية:** هي القيمة التي من خلالها يميل الطفل لاستشارة الآخرين قبل اتخاذ قرار ما، وعدم الانفراد بالرأي، وإعطاء الغير حقه وحرية التعبير عن رأيه، وتقبل الرأي المخالف والالتزام برأي الأغلبية والتشاور معهم، ومراعاة القوانين والقواعد المنظمة واحترام السلطة والأوامر ومعرفه حقوقه وواجباته حقوق الآخرين.
- **التسامح:** هي القيمة التي بها يتقبل الطفل الآخرين على ما هم عليه، تقبل في: (اللون والشكل والنوع وذوي الاحتياجات الخاصة)، وتتمثل في التغاضي عن بعض زلاتهم، ومقابلة الإساءة بالإحسان؛ مما يؤدي إلى التواصل والود والمحبة، والبعد عن العنف والعدوان والسخرية والكراهية.
- **التعاون:** هي القيمة التي بها يشارك الطفل بفاعلية الأطفال الآخرين في إنجاز الأعمال، والأنشطة الجماعية ليصبح اجتماعيًا، ويلعب معهم بدافع المحبة والرغبة في مشاركتهم، ويساعد غيره بدون مقابل، ويطبق قواعد النظافة والنظام في سلوكه أثناء انخراطه في المشاركة الاجتماعية.

1- **صياغة مواقف المقياس:**

بحيث تكون المواقف مرتبطة ببيئة وعالم الطفل المحيط به، وتكون مقياسًا أدائيًا مصورًا ملونًا على هيئة مواقف حياتية يتم عرضها على أطفال الروضة، وتعد استجابة الأطفال لهذه المواقف ترجمة سلوكية لتوظيف قيم المواطنة، ومعرفة نوع السلوك الصادر من الطفل إذا واجه مثل هذه المواقف في حياته اليومية، بحيث تعرض الباحثة على الطفل (3) بطاقات مصورة وملونة مع بعضهم، تعبر عن ثلاث استجابات لموقف معين، ويختار الطفل الاستجابة الأفضل والأنسب والصحيحة من وجه نظره للموقف الذى تقراءه الباحثة للطفل، والمرتبطة بمواقف البطاقات ويكون الموقف واضحًا يقيس ما وُضِع لقياسه.

2- **وضوح صور المقياس** بحيث يستطيع الطفل ترجمة الصورة للإجابة على السؤال، لجأت الباحثة إلى متخصصة في رياض الأطفال لرسم استجابات المواقف بدقة.

ثالثًا- محتوى ووصف المقياس:

المقياس في صورته المبدئية (الأولية):

تكون المقياس من (4) قيم وهي (الانتماء، الديمقراطية، التسامح، التعاون) بواقع (40) موقفًا، ولكل قيمة عدة مواقف تقيس القيمة، موزعة كالتالية: (10) مواقف لقيمة الديمقراطية، و (10) مواقف لقيمة الانتماء، و(10) مواقف لقيمة التسامح، (10) مواقف لقيمة التعاون، ويحتوى كل موقف على (3) استجابات هي (إيجابية، متوسطة، سلبية)، حيث يتم إعطاء الدرجة (3) لحل الموقف الذي يشير إلى الاستجابة الإيجابية، والدرجة (2) للحل الذي يشير إلى الاستجابة المتوسطة (الأقل إيجابية)، أما الدرجة (1) فكانت تعطى للحل الذي يشير إلى الاستجابة السلبية.

رابعًا- العرض على المحكمين:

في هذه الخطوة قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لمقياس قيم المواطنة المصور، على عدد من الخبراء المتخصصين في ميادين علم النفس وتربية الطفل والقياس والتقويم والمناهج لإبداء آرائهم حول مواقف المقياس من حيث:

- مدى قياس الموقف للقيمة.
- مدى مناسبة الموقف لأطفال الروضة (4-6) سنوات.
- ملاءمة الموقف اللفظي للصورة الشكلية.
- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية والسلامة العلمية.
- ملاحظات أو اقتراحات أخرى ترون إضافتها.

على ضوء آراء الخبراء حصل (28) موقف على نسبة اتفاق (90%) فأكثر، في حين حذفت (12) موقفًا؛ لأنه حصل على نسبة اتفاق أقل من (90%)، كما تم الأخذ بملحوظات المحكمين وتعديلاتهم، وبذلك أصبح عدد مواقف المقياس (28) موقفًا.

خامساً– طريقة تطبيق المقياس ووقته:

صمم المقياس ليطبق فرديًا مع التسجيل اليدوي للاستجابة على نموذج إجابة المقياس، ومن خلال التجربة الاستطلاعية ونتائج حساب الصدق والثبات قامت الباحثة بحساب زمن المقياس على أساس متوسط زمن إجابات الأطفال على المقياس باستخدام المعادلة التالية.

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{\text{متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة + متوسط زمن أبطأ طفل في الإجابة}}{2}$$

وقد تم حسابه، ووجدت الباحثة أن الزمن المستغرق لتطبيق الفرديَ لمقياس ما بين (30– 45) دقيقة، مع الأخذ بعين الاعتبار إعادة السؤال إذا احتاج الطفل ذلك.

سادساً– تصحيح المقياس:

يتضمن نموذج الإجابة الملحق بنهاية المقياس اسم الطفل، وعمره ومكان تسجيل استجابات الطفل على كل موقف في كل قيمة، بحيث:

1– في حالة اختيار البديل المصور السلبي القيمة يأخذ الطفل درجة واحدة.

2– في حالة اختيار البديل المصور المتوسط القيمة يأخذ الطفل درجتين.

3– في حاله اختيار البديل المصور إيجابي القيمة يأخذ الطفل (3) درجات.

ويتمثل المتوسط الفرضي للمقياس بدرجة (2)، فكلما كانت درجة الطفل على المقياس أعلى من درجة المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشرًا على ارتفاع مستوى قيم المواطنة لدى الطفل، وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها الطفل أقل من درجة المتوسط الفرضي دل ذلك على ضعف عند الطفل في قيم المواطنة، وجدول (4) يوضح توزيع المواقف على قيم المقياس في صورته النهائية.

جدول (4)

توزيع مواقف (فقرات) مجالات المقياس المصور لقيم المواطنة لأطفال الروضة في صورته النهائية

القيمة	المواقف
الديمقراطية	(1-2-3-4-5-6-7).
الانتماء	(8- 9 -10-11-12-13-14).
التسامح	(15-16-17-18-19-20-21).
التعاون	(22-23-24-25-26-27-28).

سابعاً– إجراء تحليل المقياس (التحقق من الخصائص السيكومترية)

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (60) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الروضة من اجل التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس والمتمثلة في الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

أ- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق هي:

1-صدق المحتوى: وذلك كما ذكرنا سلفًا عرض المقياس على المحكمين حيث حصلت مواقفه على نسبة اتفاق (90%) فأكثر وحذفت المواقف التي لم تصل إلى هذه النسبة كما أخذت تعديلات وملاحظات المحكمين.

2-صدق الاتساق الداخلي: بهدف التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيق مقياس قيم المواطنة المصور على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بلغ عدد أفرادها (120) طفلًا وطفلة من أطفال روضة (الثريا الأهلية) في محافظة تعز – مديرية التعزية، للعام الدراسي (2020- 2021م) إذ تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل موقف بدرجة القيمة الذي ينتمي إليها وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك الجدول (5).

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للقيمة الذي ينتمي إليها وكذلك درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس (ن=120)

رقم الموقف	قيمة الديمقراطية	رقم الموقف	قيمة الانتماء	رقم الموقف	قيمة التسامح	الموقف رقم	قيمة التعاون
1	0.382	1	0.523	1	0.555	1	0.7
2	0.466	2	0.675	2	0.69	2	0.658
3	0.51	3	0.291	3	0.516	3	0.464
4	0.527	4	0.559	4	0.523	4	0.619
5	0.571	5	0.47	5	0.625	5	0.479
6	0.62	6	0.637	6	0.541	6	0.594
7	0.561	7	0.439	7	0.479	7	0.695
8	0.477	8	0.541	8	0.457	8	0.618
9	0.525	9	0.551	9	0.49	9	0.236

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس ودرجة الموقف ودرجة المجال الذي ينتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (05.0) مما يعطينا مؤشرًا على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع، وفي إطار حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط فيما بين الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته، وفيما بين مجالات المقياس، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول (6).

القيمة	الديمقراطية	الانتماء	التسامح	التعاون	الكلية
الديمقراطية	1	591**	661**	639**	0.815**
الانتماء	591**	1	793**	541**	0.898**
التسامح	639**	541**	1	0.794**	0.935**
التعاون	661**	793**	794**	1	0.833**

يتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط – سواء قيم المقياس مع بعضها البعض أم بين القيم والدرجة الكلية للمقياس– مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (05.0)، مما يعني أن قيم المقياس ذات ارتباط دال إحصائيًا ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمقياس قيم المواطنة المصور.

1–صدق المقارنة الطرفية (التمييز):

تم استخراج تمييز مواقف المقياس بين الفئتين الطرفيتين بعد تصحيح استجابات الأطفال وترتيبها من أعلى إلى أدنى، اعتمدت العينتين العليا (27%) والدنيا (27%) من عينة الخصائص السيكو مترية مجموعتين للمقارنة، حيث بلغ أفراد كل منها على حدة (30) فردًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الفئتين لكل موقف باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو **موضح في الجدول** (7).

القيمة	رقم الموقف	عليا		دنيا		القيمة التائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الديمقراطية	ف1	2.90	.303	1.45	.502	-19.172
	ف2	2.62	.666	1.63	.736	-7.675
	ف3	2.57	.647	1.92	.720	-5.200
	ف4	2.57	.593	2.03	.637	-4.748
	ف5	2.58	.645	1.87	.853	-5.189
	ف6	2.50	.813	1.95	.832	-5.189
	ف 7	2.40	.669	2.25	.836	-3.662
	ف8	2.28	.640	2.05	.832	-1.085
	ف9	2.10	.877	1.97	.882	-1.722
الانتماء	ف 1	2.63	.688	1.97	.823	-.830
	ف2	2.65	.606	2.10	.838	-4.815
	ف3	2.00	.736	1.77	.810	-4.121
	ف4	2.53	.536	2.12	.691	-1.651
	ف5	2.17	.785	2.07	.841	-1.651
	ف6	2.65	.659	2.00	.864	-3.691
	ف 7	2.27	.578	2.17	.785	-3.691
	ف8	2.38	.715	1.82	.770	-.673
	ف 9	2.00	.582	1.80	.819	-4.634
التسامح	ف1	2.27	.578	2.07	.899	-.795
	ف2	2.50	.792	1.90	.877	-4.177
	ف3	2.48	.651	2.07	.954	-1.541
	ف4	2.17	.886	2.08	.720	-2.801
	ف5	2.33	.729	2.20	.798	-4.137
	ف6	2.62	.585	2.32	.776	-.595
	ف7	2.50	.701	1.93	.821	-1.890
	ف8	2.15	.633	2.20	.777	-3.261
	ف9	2.23	.810	1.75	.728	-1.314
التعاون	ف1	2.47	.676	2.12	.846	-1.619
	ف2	2.35	.606	2.05	.891	-.230
	ف 3	2.43	.673	2.15	.840	-2.879
	ف4	2.48	.676	2.07	.880	-2.505
	ف5	2.18	.701	2.00	.844	-2.157
	ف6	2.53	.676	1.82	.748	-2.039
	ف 7	2.58	.530	2.28	.804	-2.907
	ف 8	2.32	.676	1.95	.832	-1.295
	ف9	2.13	.853	2.27	.800	-5.509

يتضح من الجدول (7) أن جميع المواقف مميزة بين الأطفال ذوي المستوى الأعلى والأطفال ذوي المستوى الأدنى، ونتيجة للتحليل الإحصائي تبين أن جميع فقرات المقياس (الديمقراطية، لانتماء، التسامح، التعاون) دالة عند مستوى دلالة (05.0).

ب- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بصورته النهائية بحساب قيمة معامل الثبات للمقياس ككل والقيم وفق طريقة أسلوب التجزئة النصفية، وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول (8).

القيمة	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		
	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سيبرمان براون	الثبات بمعادلة الفا كرونباخ
الديمقراطية	0.73	0.74	0.79
الانتماء	0.80	0.81	0.85
التسامح	0.73	0.74	0.82
التعاون	0.79	0.81	0.84
الثبات الكلي للمقياس	**0.85**	**0.85**	**0.94**

يتضح من الجدول (8) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تتراوح على جميع قيم المقياس بين (0.81) و (0.86)، في حين بلغ الثبات الكلي للمقياس (0.94)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، ويمكن الثقة بما يتوصل إليه من نتائج.

الوسائل الاحصائية:

1- اختبار t- test لعينة ومجتمع لحساب مستوى قيم المواطنة عند أطفال الروضة.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لغرض استخراج التمييز بين المجموعتين المتطرفتين على مقياس قيم المواطنة المصور الملون، ولاستخراج الفروق بقيم المواطنة عند أطفال الروضة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، أناث).

3- معامل ارتباط (بيرسون)؛ لاستخراج الصدق، والعلاقة الارتباطية بين درجات نصفي المقياس؛ لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس.

4- معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية؛ لغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

5- معادلة (ألفا كرونباخ)؛ لغرض استخراج الثبات.

النتائج وتفسيرها:

أولاً- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

ينص الهدف الأول: "لتعرف إلى مستوى قيم المواطنة لدى أطفال الروضة" ولتحقق من الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة (one-sample t-test) بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنة لأطفال الروضة

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	قيمة الدلالة	القرار	الترتيب
الديمقراطية	2.2019	0 .50189	2	4.406	.000	توجد فروق جوهرية	4
الانتماء	2.2375	0 .77774	2	3.345	.001	توجد فروق جوهرية	1
التسامح	2.2324	0 .52493	2	4.850	.000	توجد فروق جوهرية	2
التعاون	2.2017	0 .50871	2	4.344	.000	توجد فروق جوهرية	3
الكلي	**2.2184**	**0 .50127**	**2**	**4.772**	**.000**	**توجد فروق جوهرية**	**-**

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد البحث والمتوسط الفرضي (2) لمقياس قيم المواطنة في اتجاه المتوسط الحسابي للعينة، وبلغت القيمة التائية لقيم المواطنة (4.77) وهي داله إحصائياً، مما يعني أن مستوى قيم المواطنة لأطفال الروضة متوسطة، ويتضح ذلك من ترتيب نسب الفروق أن أعلى نسبة فرق كانت لقيمة (الانتماء)، يليه في الترتيب الثاني قيمة (التسامح)، ثم جاء في الترتيب الثالث قيمة (التعاون)، وفي المرتبة الأخيرة قيمة (الديمقراطية)، **وترجع الباحثة** هذه النتيجة للأنشطة المقدمة للطفل في الروضة وتنوعها ما بين الأنشطة القصصية وهذا يتفق مع دراسة (رانيا وجية، 2011)، ودراسة (وفاء عبدالسلام، 2011)، التي قدمت برامج قصصية لتنمية القيم، بينما أكدت دراسة (رانيا عبدالغني، 2014)، ودراسة (هبه عبدالمجيد، 2017) إلى فاعلية القصص الالكترونية في تنمية قيمة الانتماء والحرية ومبادئ الديمقراطية والاحترام، وساهمت تقديم الروضة للألعاب الحركية والفنية، والموسيقية كالرسم والتلوين والقص واللصق والتشكيل بالصلصال والأغاني والأناشيد، وما فيها من أداء جماعي إلى ظهور هذه القيم وخاصة قيمة التعاون، وبهذا اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (منى سامح وهبه رحيم، 2020)، ودراسة (نهاد عبدالحميد، 2010) على أهمية ألعاب البناء التاريخية، ودراسة (ناهد عبدالواحد وجيهان لطفي، 2013) التي قدمت أنشطة على هيئة حقائب تعليمية لطفل الروضة، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع بعض الدراسات مثل: دراسة (أمينة يحي، 2019)، دراسة (نرمين شحاته، 2018)، (رحاب قمرالدين، 2017)، ودراسة (لمياء حمادة، 2017)، ودراسة (إيمان حسن، 2010)، (ماجدة محمد، 2008).

كما ترجع النتيجة إلى تكامل دور الأسرة مع الروضة في متابعة المفاهيم الجديدة التي يكتسبها أطفالهم في الروضة، ويتفق هذا مع دراسة (منى جاد، 2013) التي قدمت هيكلًا لنموذج مقترح للتخطيط المشترك بين الأسرة والروضة وأجهزة الإعلام؛ لإكساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء، فيرى أصحاب نظرية (التحليل النفسي) أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة؛ حيث يكتسب الطفل هذه القيم من خلال الأسرة والتقليد للوالدين، ثم بعد ذلك يتشرب هذه القيم التي اكتسبها منهم وتصبح جزء من تكوينه الشخصي.

وأكد جون كومينوس (Ghon Comenius) أن انتقال الطفل من عالم الأم (وطنه الصغير) إلى عالم الروضة (وطنه الأكبر) فيصبح الوطن بالنسبة للطفل هو انتمائه إلى الأسرة والروضة وجماعة الرفاق وهو ما تقوم عليه فكره تنمية قيمة الانتماء.

وهذا ما أكدت علية دراسة (إيناس أبراهيم، 2008) واتفقت معها دراسة (لمياء أحمد، 2012) ومع دراسة (ناهد فتحي، 2012) في أن للأسرة تأثير في تنمية قيم المواطنة.

بالإضافة إلى اهتمام المربية في أن يكون للطفل دور فعال من خلال المشاركة في تنفيذ الأنشطة بشكل تعاوني مع رفاقه، وهذا بدوره له علاقه وطيدة بتنمية الانتماء إلى الرفاق وإلى الجماعة التي ينتمي إليها، وبالتالي الانتماء إلى الروضة، وهذا بدوره له الأثر الفعال في تنمية الانتماء لدى الطفل نحو المجتمع، وإعطائهم فرصة كبيرة في التفاعل والتعبير عن آرائهم بحرية وديمقراطية، والتي ساعدت على التواصل مع بعضهم البعض، وعملت على تنمية روح التعاون والمشاركة بينهم، وتقبل الأولاد للبنات وتعاوننهم مع بعضهم البعض، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، حيث تسمح للأطفال بإجراء الحوارات والمناقشة وسماع التعليقات في جو من الحرية، والديمقراطية ويتفق ذلك مع دراسة (وسام عبدالحميد، 2014) التي أكدت على أن قيمة الديمقراطية تنمو لدى الأطفال من خلال المناخ الذي يعيشون فيه.

كما أن اهتمام الروضة تقديم معني الانتماء من خلال الرموز الوطنية المتمثلة في العلم والخريطة والنشيد الوطني كي تنمو فيه القدرة على ايجاد توازن لمنظومة القيم بداخله وهذا ما أكدت عليه نتيجة دراسة (ريم بهجات، 2015) في تنمية الانتماء لأطفال الروضة، التأثير الإيجابي في إكساب الطفل روح التسامح والمشاركة وروح التعاون، كدراسة (هبة حسن، 2012) التي أوضحت أهمية إكساب طفل الروضة ثقافة الحوار والتعاون مع الأخرين.

ثانياً – عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

ينص الهدف الثاني: "التعرف على الفروق في مستوى قيم المواطنة عند أطفال الروضة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، أناث)". وكانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مستوي قيم المواطنة وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أناث)

القيمة	النوع	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	الترتيب
الديمقراطية	ذكر	60	2.2519	.46238	118	1.092	.277	1.092
	اناث	60	2.1519	.53774				
الانتماء	ذكر	60	2.2833	.74428	118	0.644	.521	0.644
	اناث	60	2.1917	.81351				
التسامح	ذكر	60	2.2463	.48458	118	.959	.339	.959
	اناث	60	2.1572	.53207				
التعاون	ذكر	60	2.2741	.49415	118	0.869	.387	0.869
	اناث	60	2.1907	.55502				
الكلى	**ذكر**	**60**	**2.2639**	**.47325**	**118**	**.995**	**0.322**	**.995**
	اناث	**60**	**2.1729**	**.52785**				

يتضح من الجدول (10) أن متوسطات درجات الأطفال متقاربة بالنسبة للذكور والإناث في قيم المواطنة (الديمقراطية، الانتماء، التسامح، التعاون). وقد يعود عدم وجود فروق بين الجنسين في القيم إلى أن الإناث والذكور في هذه المرحلة العمرية يتقاربون في جوانب النمو المختلفة، وفي كثير من الخصائص النمائية، فخصائصهم النمائية في هذه المرحلة متشابهة بين درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة (الديمقراطية، الانتماء، التسامح، التعاون) وفي الدرجة الكلية للمقياس، فوفقًا للنظرية المعرفية فإن عامل الجنس ليس له تأثير في اكتساب المعارف في مرحلة ما قبل المدرسة، فالطفل يمر بجميع التغيرات النمائية التي تظهر عليه نتيجة الخبرات التي يتعرض لها سواء كان ذكرًا أو أنثى، وتظهر على الطفل خصائص مرحلة ما قبل العمليات دون تمييز جنس على آخر فحاجاتهم واهتماماتهم واحدة في هذه المرحلة العمرية، ويرى (جان بياجية) أن القيم والمفاهيم والمهارات، وخاصة الاجتماعية، والخلقية، والسياسية تتشكل وتظهر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لدى الذكور والإناث على حد سواء، وتوصلت دراسة(صفاء أحمد، 2015) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في قيم المواطنة، واتفقت دراسة (لمياء أحمد، 2012) مع الدراسة السابقة في أنه لا توجد فروق بين البنين والبنات، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع بعض الدراسات مثل: دراسة (نهاد عبدالحميد، 2010) ودراسة (قدوري محمود، 2014)؛ حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة – تعزي للجنس، ينما اختلفت نتيجة هده الدراسة مع دراسة (دعاء سعيد، 2015) وقد يرجع عدم التوافق بين نتائج هذا البحث، والدراسة السابقة التي أظهرت فروقًا بين الجنسين في القيم ناجمة عن اختلاف المراحل العمرية للعينات والبيئة الاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء ما سبق من نتائج يوصي هذا البحث بما يلي:

1- ضرورة اهتمام المعنيين بمرحلة رياض الأطفال – خاصة مخططي برامج مرحلة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بتوظيف قيم المواطنة بصورة برامج تربوية تقدم ضمن برامج الروضة.

2- عقد دورات للتوعية بقيم المواطنة لمربيات الروضة وأولياء الأمور؛ لتحقيق التكامل بين مؤسسات التنشئة للطفل.

3- إقامة دورات بالتنسيق ما بين أقسام رياض الأطفال في الجامعات اليمنية ورياض الأطفال، بهدف تدريب المربيات على استخدام أنشطة لتنمية القيم لدى طفل الروضة.

4- تنمية الشعور لدى الأطفال بالانتماء الأسري، ومن ثم الانتماء المجتمعي في ضوء القيم التي أكدها الدين الإسلامي الحنيف.

المقترحات:

يقترح البحث عدد من الدراسات المستقبلية:

1- دراسة مسحية لقيم المواطنة الواردة بمناهج رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم اليمنية.

2- فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية قيمه الانتماء لأطفال الروضة.

3- إعداد برنامج تدريبي قائم على المواطنة الصالحة، وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية.

4- دراسة تأثير برامج الكارتون على قيم المواطنة للأطفال.

مراجع البحث:

آل عبود، عبدالله بن سعيد (2011): **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص(78).

أبو هشيمة، منى سامح وعبدالباقي، هبه رحيم (2020): **فاعلية برنامج للعروض الحركية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة اسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، جامعة أسيوط، المجلد(2) العدد(52).

أبو حشيش، بسام محمد (2010): **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظه غزة**، مجلة جامعه الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). المجلد (14). العدد (1)، ص(21).

أحمد، هبه عبدالمجيد عبدالله (2017): **برنامج قائم على القصص الالكترونية التفاعلية لتنمية قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لطفل الروضة**، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

الاسدي، سنان سعيد جاسم (2020): **الفكر التربوي الأخلاقي للأمام جعفر الصادق ودورة في تنمية قيم المواطنة لدى شباب العراقي: الجامعة أنموذجا**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد(56)، ص(619).

اشتيوي، نجاح هديه عقيلة (2018): **تنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعات الليبية في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة "تصور مقترح"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ص(38).

الأغبري، بدر سعيد علي (2005): دراسة تحليلية لواقع رياض الأطفال في اليمن- مؤتمر الطفولة الاول، مركز التاهيل والتطوير التربوي، جامعة تعز، ص285-337

بخيت، ماجدة هشام، سيد، منال أنور وعيوه، جمالات غيط (2017): **أثر التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة**، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، المجلد الأول، العدد الثاني.

البكاتوشي، جنات عبدالغني والصاوي، إبراهيم (2005): **فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة– مفهوم المواطنة**، مجلة التربية المعاصرة، العدد(96)، ص(117).

الرفاعي، غالية حامد (2015): **دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (146)، الجزء الثاني، ص(647).

زيدان، أسامة محمود (2011): **الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(7)، ص(374).

السيد، أحمد السيد (2006): **مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (دراسة مقارنه)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص(142).

السيد، محمد سيد وحريوه، أحمد سعد وعطا الله فاطمة (2018): **المواطنة وعلاقتها بالقيم والتربية، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة**، سوهاج المجلد (1)، (25).

شحاته، نرمين صبري (2018): **برنامج أنشطة قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التذوق الموسيقي وقيم المواطنة لدى طفل الروضة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

شحاته، نرمين صبري (2018): **برنامج أنشطة قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التذوق الموسيقي وقيم المواطنة لدى طفل الروضة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم دراسات الطفولة، ص(124).

عبد ربة، عبير السيد أحمد وآخرون (**2020**): **تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات، مجلة بحوث التربية النوعية** المجلد(1)، العدد(60)، ص(1-37).

عبدالتواب، ياسر حسن (2009): **المواطنة دراسة فقهية مقارنة مع القانون المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، ص(7).

عبدالغني، منال مصطفي محمد (2015): **استخدام مدخل توضيح القيم في تدريس التاريخ لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، ص(2).

عبدالفتاح، وفاء عشري (2012): **تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص(15).

العصفور، عثمان أحمد (2009): **الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها بالمجتمع الكويتي**، دراسة استطلاعية، ص(78).

على، رشا مختار موسى (2016): **تطوير منهج البيولوجي في ضوء أبعاد المواطنة وفاعليته في تنمية بعض قيمها ومهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ص(17).

على، على سعيد عبد المعز (2013): **فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(33)، الجزء(2)، ص(24).

العنزي، أحمد سلامة (2015): **دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجله دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد(158)، مجاد(41) ، ص(21).

عيوري، فرح (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، **مركز البحوث والتطوير التربوي**، عدن، اليمن، ص(14).

فرحات، سميرة تيغيلت (2015): **استراتيجية الدولة في تبني قيم المواطنة من خلال البرامج المدرسية دراسات استراتيجية**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، جامعة الجزائر، العدد (22)، ص(29).

محمد، عادل عبد الله (2006): **قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، دار الرشاد- الزقازيق، مصر، ص(428).

المعمري، سيف بن ناصر (2014): **نظرية المواطنة (اتجاهات وسياقات ظهور) حقوق المواطنة**، مجلة شرق وغرب، العدد(3) فكر ومعرفة، 21 نوفمبر، ص(313).

وهاس، بلقيس محمد (2008): **القيم السياسية في مقررات التعليم الثانوي العام في الجمهورية اليمنية دراسة تحليلية لقيم التنشئة السياسية والتربية المدنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية قسم العلوم *السياسية*، القاهرة، ص(302).

Degaeghere, j (2013): **Education, skills and citizenship: An Emergent Model for Entre peneur ship in Tanzania. jornal** of comparative Education, (49)(4), (503-519) Ej1023016.p(510).

Osier, A & Starkey.H.(2003): **Learning for cosmopolitan Citizenship Theoretical debates and young people's experiences, Cambridge, journal of Education,**55(3), (243-254).